

مفاتيح للعمل كفريق جزء 4

Teamwork Keys Part

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

أُركض بالرؤية

يُقال لنا في أعمال الرسل أن التلاميذ المُهددين بسبب الصلاة بإسم يسوع، إجتمعوا مع الأخوة وبدأوا يصلوا، وأثناء الصلاة، إهتز البيت الذي كانوا مجتمعين فيه وإمتلأ الجميع من الروح القدس وتكلموا بكلمة الله بجرأة.

يوضح سفر أعمال الرسل 4 : 32 نقطة هامة جداً. وهى أن الكثير من الذين آمنوا "كانوا جميعاً قلباً واحداً وروحاً واحداً". وبمعنى آخر، كانوا فى إتفاق. وهذا هو المفتاح لرؤية هزة عظيمة من الروح القدس فى كنائسنا ومدننا. فجميعنا نكون قلباً واحداً عندما نولد ولادة ثانية، لأننا ننتمى إلى يسوع. ولكن هل نحن "روحاً واحداً" ؟

فالمسحة المشتركة أتت عليهم، لأنهم كانوا فى وحدة. فكلهم كان لديهم نفس الرؤية: وهى أن يحملوا البشارة إلى العالم بغض النظر عن التكلفة الشخصية. فهم صمّموا على التحرك معاً، وإدراك سلطانهم كرسول، وإتباع ما كان يقوله يسوع من خلالهم.

فألم يتكلم بالرؤية فى قلب الراعى (القس) المحلى، ويجب أن تلك الرؤية تصبح فى داخل المؤمنين. ثم يجب عليهم ألا يتوقفوا عن التفكير فيها بكل القلب والروح لتحقيقها. فهنا المسحة المشتركة على الكنيسة المحلية ستؤثر (ستنعكس) على المدينة.

ماهى رؤية كنيستك المحلية؟ وما الذى يقوله الرب من خلال راعيك؟ تمسك بتلك الرؤية وإبدأ بالركض مع راعيك وبقلمك وبروحك. فهذه هى خطة وإرادة الله أن تتحرك بقلب وروح راعيك. وصلى بولس لأهل كورنثوس لكى يقولوا قولاً واحداً ولكى (لا يكون بينهم انشقاقات. (1كورنثوس 1 : 10

فإذا كنت تحاول أن تركض برؤية لم يعطيها الرب لراعيك، إذاً فأنت بالتأكيد تخلق إنشفاق. و تحتاج أن تتوقف وتنفذ ما يقوله الرب لراعيك وتبدأ بالركض فى نفس الإتجاه.

هل تريد حقاً أن تُستخدم من أجل الرب؟ وهل أنت على إستعداد لإيجاد مكانك فى جسد المسيح وتكون على إتصال مع أعضاء آخرين فى كنيستك المحلية؟ هل أنت على إستعداد لإطلاق مواهبك ووزناتك التى وضعها الرب فى داخلك؟ إذا كان الأمر كذلك،

فإبدأ بأن تكون طرفاً (تصبح مشاركاً). فالرب لم يُجبر نفسه أبداً عليك. فهو يعطيك الحق فى الإختيار. ولكن فكر ما الذى يمكن إنجازه وتحقيقه لملكوت الله عندما تبدأ القيام بدورك.

فنحن مدعوون لنكون مُساعدين خدام كل واحد للآخر. وذلك الإلتزام هو مسئولية مدى الحياة. والآن هو الوقت المناسب لإلتقاط سلاحك الروحى والإنضمام إلى صفوف جيش الله العظيم. وسنقف منتصرين معاً لأن حيث يحارب واحد يُفترض أنه ألف وحيث يحارب إثنان يفترض أنهم عشرة آلاف.

إن المفتاح الأخير والنهائى للعمل كفريق هو أن تستريح فى الرب، وتسمح له أن يقودك إلى الخطة الكاملة لحياتك. يجب عليك أن تتعلم أن تثق بالرب وتسمح له أن يُحدث الخطة الموضوعية فى ذهنه لك. لا ينبغي أن نعتمد على فهمنا الشخصى. (امثال 3 : 5-6) فالرب هو الشخص الذى يرشد طريقنا.

وأثناء حضوري ريمما فى عام 1979، أرشدنا الرب للإستقالة من الكنيسة التى كنا نعمل بها ونحضر فقط كنيسة أخرى. ثم ولأول مرة فى حياتى، تم قبولى بدون أى متطلبات للتواجد فى الكنيسة. ولكن تأكدنا أنا وكيم بأننا كنا هناك ثلاثة أو أربع مرات فى الأسبوع.

كنت أذهب لعمل إضافى فى محل لبيع الأحذية، وعملت "كيم" زوجة كجلىسة خاصة للمسنين فى دار رعاية. وكل يوم ولمدة سبعة أو ثمانية أشهر، كنت أذهب إلى العمل مبكراً عن مواعده بعشر دقائق للجلوس فى السيارة وأتحدث بهذا الكلمات:

"أنا لدى خطة على حياتى، وأنا لم أبيع الأحذية وأشتم رائحة الأقدام لبقية" حياتى وعندما أخرج من هذه السيارة، أقول ، يارب أشكرك لأننى أجد الخدمة التى "أعمل بها بدوام كامل".

فنحن آمننا بالرب فى كل دائرة من دوائر حياتنا. وخاصة من الناحية المادية. وكانت كيم تُخبر كبار السن بأنها كانت تهتم بأمر يسوع. وهم كانوا يخلصون، ولكن بسبب إنهم كانوا كبار السن جداً ، فكانوا يموتون. وطالما كانوا على قيد الحياة، وكانت كيم تحصل على الراتب. وعندما يموتوا، لم يكن لديها وظيفة

وقد ذهبت إلى دار رعاية المسنين، وأعلنت لهم، "فأنتم ستحيوا ولا تموتوا" — ولكنهم كانوا يموتون على أى حال. وسألت كيم لماذا دائماً تحصل هى على الحالات المستحيلة (الميتوس منها) لكى تعتنى بهم. لماذا كانوا يخلصوا (يعينوا) لها أشخاص لن يعيشوا طويلاً ليس بهم حياة؟

وقبل المدرسة بثلاث أسابيع من ذلك العام، كانت هناك سيدة. وكانت كيم تساعدنا قد ماتت. ثم جاء رئيسى فى العمل وقال أن ابنه سيعتنى بمجال الأحذية لمدة ثلاثة أسابيع وإنه لم يحتاجنى فى ذلك الوقت. وهناك لا يوجد أحد منا لديه وظيفة ولا يوجد احتمالية الإنضمام إلى موظفى كنيسة.

فكل الكنائس التي إتصلنا بها أرادت أن تعرف إذا كانت زوجتى تعزف على البيانو وترنم أم لا. حسناً، فهي كانت ترنم ولكن لم تستطع العزف على البيانو، لذلك "فهم كانوا يقولون، "عذراً". فنحن نحتاج إلى شخص لديه مواهب

وبدأت أفكر، "عزيزى الرب، فربما أكون أكبر شخص أحمق (يتصرف بحماقة) وقد اكون لصاً، لكن إذا يمكن لزوجتى أن تعزف على البيانو، أذاً فربما أنجح أنا فى الخدمة!"

و ذات ليلة كنت كئيب جدا وتمددت على أرض شقتنا وبكيت بغزارة. وكان لدى أكبر "حفلة شفقة على الذات" والتي لم تكن لدى من قبل على الإطلاق. وفى وسط هذا، وفجأة، قاطع (أوقف) يسوع حفلتى. وكان صوته واضحاً جداً

"وقال، "يابنى، لماذا تبكى؟ ألا تدرك أننى هنا لأتشفع لك؟

وذلك هزنى حتى أصابع قدمى. وقفزت عالياً وبدأت أصيح وأرقص وأسبح الرب لأجل رحمته. فأنا لم أكن أعرف كيف يفعل هذا، ولكن كنت وقتها متأكداً أنه كان لديه خطة لحياتى

وفى صباح يوم الأحد المقبل فى الكنيسة، جاء إلى شاب والذى لم أقابله من قبل. فهو قد قابل أمى و رأى صورة لى عندما زار كنيسة والذى فى ولاية أركنساس. فهو لم يبحث عنى، ولكن فى صباح ذلك اليوم، ما "حدث" فقط هو أنه جلس بعيداً عنى ببضعة مقاعد وتعرّف على، وسألنى لتناول الغذاء معه

وبعد ثلاثة أسابيع، نحن تخرجنا من ريمما وقرّرنا الرجوع إلى بيتى فى ماجنوليا فى ولاية أركنساس، حيث أتمكن من العمل فى محل أخى لبيع الأحذية. ولكن عندما وصلنا إلى بيت أبوى، قال أخى أنه لم يحتاجنى. فكانت الأمور لا تتجه نحو الأفضل بسرعة

وقبل مغادرة تولسا، قد تلقينا دعوة لعقد مؤتمر صغير فى ولاية فلوريدا. ومباشرة قبل أن نغادر، إتصل بى الشاب الذى قدم نفسه لنا فى الكنيسة فى تولسا وأخبرنا عن الراعى هابى كالدويل. وأنه قد بدأ كنيسة فى ليتل روك وهو كان يبحث عن بعض الناس لمساعدته. وسألنى الشاب إذا كنت مهتماً أن أتقابل مع الراعى كالدويل. ولا حاجة للقول، أننى لم أكن بحاجة إلى النظر فى جدول خدمتى، لأنه لم يكن لدى جدول

وذلك بعد أن عدنا من فلوريدا، ذهبنا إلى ليتل روك. كان هناك العديد من الإتصالات السماوية الأخرى التى أحدثها الرب خلال الطريق لكى نصبح أنا و زوجتى مرتبطين بعائلة كالدويل لمساعدتهم فى رؤيتهم لوصول ليتل روك إلى يسوع

إعرف، أن الله هو أفضل "لاعب شطرنج" سيكون هناك دائماً. فهو يعرف كيف يضعك حيث يريدك هو. فربما تجد نفسك فى مكان ما ولا تفهم لماذا، ولكن إذا كنت تثق

. فى الرب، سترى فى النهاية إنه كان يعمل وفقاً لخطته الإلهية

وفى هذا الكتاب، لقد شاركت ببعض من الكثير من التحديات فى حياتى كأمثلة لتلك التى تأتى عندما تكون فى إرادة الله . ولكنه قد إنقذنا منها جميعهم. فهو دبر أحداث فى حياتنا لكى يضعنا حيث كان يريد هو. فهو قد كان هنا أن الله قد جعلنا نزهة (نُزهة) حيث زُرنا

فالكثير هم مدعوون، ولكن القليل هم المختارون، فالدخول إلى ذلك المكان المختار من الله يأتى بالصلاة والإيمان، والإستقامة (الأمانة) والإجتهد والتميز فى الخدمة. وعليك أن تحدد أن تمتلك تلك الصفات فى حياتك وتكون ملتزم لإرادة الله بغض النظر عن التكلفة

فكلنا نكون حاملي سلاح الله، ونسير للأمام للعمل فى هذه، للقيام بأدورنا فى التبشير بالأنجيل للأمم. دعنا لا نكون ضعفاء فى الإيمان ونحيد عن دعواتنا أطول من ذلك. دعنا نفعل ما تجده أيدينا لتفعله، ونخدم القادة المدعوين من الرب، ونصلى فى تحرك اليوم الأخير للروح القدس

هذا هو جيلنا ، يومنا وساعتنا، ووقتنا للنهوض ونكون الأنوار التى يريدنا الله لنا أن نكونها. فنحن جيش الله، و صوت الله، وأداة الله فى الأرض: فنحن الكنائس المحلية

نشرت بإذن من خدمات التركيز على الحصاد **Focus On The Harvest** المعروفة بإسم خدمات تيري نانس، بولاية أريزونا - الولايات المتحدة الأمريكية www.GodsArmorbearer.com .

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع www.LifeChangingTruth.org **الحق المغير للحياة** الحق فى نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث هيجين.

Taken by permission from Focus On The Harvest , aka Terry Nance Ministries , Sherwood , AR , USA. www.GodsArmorbearer.com.

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.LifeChangingTruth.org) .

